على الفطرة الحديث وهذا احسن ما سمعت في تفسير فطرة الله في الكتاب والسنة
اه وفي الكرخي والفطير ضد الخمير وهو العجين الذي لم يختمر وكل شيء اعجلته عن ادراكه
فهو فطير ويقال اياك والراي الفطير ويقال عندي خبز خمير وخبز فطير اه
لا اشار به الى ان الاستفهام انكاري اي لا ينبغي لي ولا يمكن مني ان اعبد غيره اه شيخنا
قل اني امرت الخ اي قل جوابا ثانيا عن دعائهم لك الى دين ابائك اه شيخنا
اول من اسلم اي انقاد لله وقوله من هذه الامة اي فهو من جملة امته من حيث
انه مرسل لنفسه بمعنى انه يجب عليه الايمان برسالة نفسه وبما جاء به
من الشريعة والاحكام كما انه مرسل لغيره وهو اول من انقاد لهذا الدين
اه شيخنا ومن يجوز ان تكون نكرة موصوفة واقعة موقع اسم جمع اي اول فريق
اسلم لفظ فريق المقدر واما باعتبار لفظ من اه كرخي ولا تكونن من
المشركين معطوفة على امرت بتقدير عامل كما اشار له المفسر والمعنى اني امرت
بما ذكر ونهيت عن الاشراك اه شيخنا وفي السمين قوله ولا تكونن فيه
تاويلان احدهما انه على اضمار القول اي وقيل لي لا تكونن ومعناه امرت بالاسلام
ونهيت عن الشرك والثاني انه معطوف على امرت حملا على المعنى والمعنى
قل اني قيل لي كن اول من اسلم ولا تكونن من المشركين فهما جميعا محمولان على
القول لكن جاء الاول بغير لفظ القول وفيه معناه فحمل الثاني على المعنى وقيل
عطف على قل امر بان يقول كذا ونهي عن كذا اه قل اني اخاف اي قل
جوابا ثالثا اه بعبادة غيره اي او بمخالفة امره ونهيه اي عصيان
كل فيدخل فيه ما ذكر دخولا اوليا وفيه بيان لكمال اجتنابه صلى الله عليه
وسلم المعاصي على الاطلاق اه كرخي عذاب يوم عظيم مفعول لاخاف
وفيه تعريض باستحقاقهم له والشرط معترض بين الفعل والمفعول به
وجوابه محذوف دل عليه الجملة تقديره ان عصيت ربي استحققت العذاب
العظيم اه كرخي وفي السمين قوله ان عصيت ربي شرط حذف جوابه لدلالة
ما قبله عليه ولذلك جيء بفعل الشرط ماضيا وهذه الجملة الشرطية فيها
وجهان احدهما انها معترضة بين الفعل وهو اخاف وبين مفعوله وهو
عذاب والثاني انها في محل نصب على الحال قال الشيخ كانه قيل اني اخاف عاصيا
ربي وفيه نظر اذ المعنى يأباه ولخاف وما في حيزه خبر لان وان وما في حيزها

في



في محل نصب نقلا اه من يصرف من شرطية ويصرف فعل الشرط والضمير
في عنه عائد عليها على كل من القراءتين ومن عليها واقعة على الشخص اي شخص
يصرف العذاب عنه او يصرف الله العذاب عنه فقد رحمه فقوله والعائد محذوف
فيه مسامحة وذلك لان العائد هو الضمير في عنه والمحذوف على القراءة الثانية
~~انما هو مفعول الفعل وايضا~~ انما هو مفعول الفعل وهو ضمير يعود على العذاب
فكانه قيل من يصرفه الله عنه فمراده بالعائد مفعول الفعل وايضا تفسيره
بالعائد فيه مسامحة اخرى لانه يقتضي ان من موصولة مع انها شرطية بدليل
جزم الفعل بعدها والقراءتان سبعيتان اه شيخنا وذلك اي صرف
العذاب او الرحمة او كل منهما الفوز المبين وان يمسسك الله بضر اي
ينزله بك كمرض وفقر اي وسوء حال فالضر اما في النفس كقلة العلم والفضل
والعفة واما في البدن كعدم جارحة ونقص ومرض واما في حالة ظاهرة من
قلة مال وجاه اه كرخي الا هو فيه وجهان احدهما انه بدل من محل لا كاشف
فان محله الرفع على الابتداء والثاني انه بدل من الضمير في الخبر اه كرخي وان
يمسسك بخير جوابه محذوف تقديره فلا راد له غيره كما في اية يونس
وان يردك بخير فلا راد لفضله وقوله فهو على كل شيء قدير تعليل لكل
من الجوابين المذكور في الشرطية الاولى والمحذوف في الثانية اه ومنه سلب
به اي بالمذكور من الضر والخير والمراد ولا يقدر على رده اي الضر ويكون في الكلام
اكتفا اي ولا على ابقائه اي الخير اه الذي لا يعجزه شيء اي فالقهر
اما ان يراد به الغلبة او التذليل وما هنا من الاول وكذا قوله انا فوقهم قاهرون
ومن الثاني فاما اليتيم فلا تقهر اه كرخي وعبارة الخازن يعني وهو الغالب
لعباده القاهر لهم وهم مقهورون تحت قدرته وهو القاهر والقهار ومعناه
الذي يدبر خلقه بما يريد وان شق عليهم فلا يستطيع احد من خلقه رد تدبيره
والخروج من تحت قهره وتقديره وهذا معنى القاهر في صفة الله تعالى لانه
القادر القاهر الذي لا يعجزه شيء اراده ومعنى فوق عباده هنا ان قهره قد
استعلى على خلقهم فهم تحت التسخير والتذليل بما علاهم من الاقتدار والقهر
الذي لا يقدر احد على الخروج منه ولا الانفكاك عنه فكل من قهر شيئا فهو مستعل
عليه بالقهر والغلبة وقال ابن جرير الطبري معنى القاهر المستعبد خلقه العالي

Copyright © King Saud University